بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
الاية فسعي الانسان على نفسه وعلى من تلزمه النفقة عليه من اهل
وولد لطلب الحلال مامور به وفي الحديث طلب الحلال فريضة
بعد الفريضة وفيه ايضا من امسى كالا من طلب الحلال *عمل الحلال*
امسى مغفورا له وفي الخبر ان الله يحب المومن المحترف
ويبغض الرجل البطال الذي لا هو في عمل الدنيا ولا في عمل
الاخرة ٥ وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي
على نفسه ليكفها عن مسالة الناس وعلى اولاده الضعفا كالمجاهد *اهله*
في سبيل الله وفي الحديث التاجر الصدوق يحشر مع النبيين
والصديقين ولكن على التاجر في تجارته والصانع في صناعته
وظايف يلزمه القيام بها اما فرضا واما ندبا متاكدا فاول
ذلك ان يتعلم من العلم ما فرض الله عليه وندب اليه في تجارته
او حرفته وصناعته والا وقع في الشبهات والمحرمات وصار
بذلك في سبيل الشيطان وليس في سبيل الرحمن وعلى التاجر ان يتعلم
من احكام البيع والشرا والربا والسلم والقرض والرهن والعارية
ونحوها من المعاملات التي يقع له كثيرا ما لا بد له من علمه
ولا يباشر شيا من المعاملات حتى يعلم حكم الله فيه وكذلك
يجب

٥٦

يجب على الصانع والمحترف ان يتعلم حكم الله في صناعته وحرفته
وما يجب عليه فيهما من النصيحة للمسلمين والا اثم ووقع في الحرج وليجتنب
الكذب والخلف في الوعد فانه قد ورد ويل للتاجر من لا والله
وبلى والله وويل للمحترف من غد بعد غد ٥ ومما ينبغي ويتاكد
على التاجر والمحترف اصلاح النية فيما يباشرونه ويتعاطونه من
اسباب التجارات والصناعات وان تكون نياتهم في ذلك العفاف
عز وتحصيل الكفاف وكف النفس عن مسالة الناس والتشوف الى ما
بايديهم والقيام بمن يلزمهم القيام بهم من الاهل والاولاد ونحوهم
ليكونوا بهذه النيات من العاملين بطاعة الله والساعين في
ابتغاء مرضاته وثوابه وان يقصدوا مع ذلك صلة الارحام
والتصدق على الفقرا والمحتاجين واعانة الضعفا والمساكين بما
فضل عن حاجاتهم وحاجات من يلزمهم القيام بهم فنية المومن
خير من عمله وقد يبلغ بالنية اذا صلحت ما لا يبلغه بالاعمال
والنية تتيسر على كل احد اذ لا كبير مونة فيها والاعمال قد
يتعسر القيام بها في بعض الاحيان فان نوى التاجر والمحترف
الوصول بتجارته وحرفته اعانة المسلمين وتسهيل الاشيا التي هو وهم في سبيلها
ويباع فيها لم يخل من ثواب وان كان انما يعطيهم ذلك بمقابله